

لسان العرب

(حصر) الحَصْرُ ضربٌ من العِيِّ حَصِرَ الرجلُ حَصْرًا مثل تَعَرَّبَ تَعَبًا فهو حَصِيرٌ عَيِيَّ في منطقهِ وقيل حَصِرَ لم يقدر على الكلام وحَصِرَ صدرُهُ ضاق والحَصْرُ ضيق الصدر وإِذا ضاق المرءُ عن أمرٍ قيل حَصِرَ صدرُ المرءِ عن أهله يَحْصِرُ حَصْرًا قال D إِبْنُ الْأَثَرِ الذين يَصِلُونَ إِلَى قوم بينكم وبينهم ميثاقٌ أَوْ جاؤُوكم حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ أَن يقاتلوكم معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم قال ابن سيده وقيل تقديره وقد حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ وقيل تقديره أَوْ جاؤُوكم رجالًا أَوْ قوماً فَحَصِرَتِ صُدُورُهُمْ الآن في موضع نصب لأنَّه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال وفيه بعض مَذْعُوعَةٍ لِإِقَامَتِكَ الصفة مقام الموصوف وها مما .

(* كذا بياض بالأصل) وموضع الإِضْطِرَارِ أَوَّلَى به من النثر .

(* قوله النثر هكذا في الأصل) وحال الاختيار وكل من بَعَلَ بِشْيءٍ أَوْ ضاق صدره بِأَمْرٍ فَقَد حَصِرَ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت فَحَصِرَ صدرُ صَارِمٍ ثمرها حين نظر إلى أَعَالِيهَا وضاق صدره أَن رَقِيَ إِلَيْهَا لطولها أَعْرَضَتْ وَأَنْتَصَبَتْ كَجَذْعٍ مُنْذِيْفَةٍ جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا صُرَّامُهَا أَي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة وقال الفراء في قوله تعالى أَوْ جاؤُوكم حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ العرب تقول أَتَانِي فلان ذَهَبَ عَقْلُهُ يريدون قد ذهب عقله قال وسمع الكسائي رجلاً يقول فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ إِلَى ذاتِ التَّنَائِيرِ وقال الزجاج جعل الفراء قوله حَصِرَتِ حَالًا ولا يكون حَالًا إِلَّا بِقَدِّ قال وقال بعضهم حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ خبر بعد خبر كَأَنَّهُ قال أَوْ جاؤُوكم ثم أَخْبَرَ بَعْدُ قال حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ أَن يقاتلوكم وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِذَا أَضْمَرْتَ قَدِّ قَرَّبْتَ مِنَ الْحَالِ وَصَارَتْ كَالِاسْمِ وَبِهَا قَرَأَ مِنْ قَرَأَ حَصِرَةً صُدُورُهُمْ قال أَبُو زَيْدٍ ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إِلَّا أَن تَصْلَهُ بَوَاوٍ أَوْ بِقَدِّ كَأَنَّكَ قُلْتَ جاءني القوم وضاقت صدورهم أَوْ قد ضاقت صدورهم قال الجوهري وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْ جاؤُوكم حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ فَأَجَازُ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَن يَكُونَ الْمَاضِي حَالًا وَلَمْ يَجْزِهِ سَبْيُوهُ إِلَّا مَعَ قَدِّ وَجَعَلَ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ عَلَى جِهَةِ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ A حَصِرَتِ وَبَكَتْ أَي اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَن الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلُ وَقَدْ حَصِرَتِ بِالْفَتْحِ وَأَحْصِرَتِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا نَهَا لِحَصِرَةِ الشَّخْبِ نَشْبَةِ الدَّرِّ وَالْحَصِرُ نَشْبُ الدَّرِّ فِي الْعُرُوقِ مِنْ خَبَثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرِّ وَحَصِرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا فَهُوَ مَحْصُورٌ وَحَصِيرٌ

وَأَـدَمَرَهُ كِلَاهِمَا حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ وَأَـدَمَرَهُ الْمَرَضُ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يَرِيدُهَا
 قَالَ D فَإِنْ أُدْمِرَتْ تُمْ وَأَـدَمَرَ نِي بَوَّلِي وَأَـدَمَرَ نِي مَرَضِي أَيْ جَعَلَنِي أَـدَمَرُ
 نَفْسِي وَقِيلَ دَمَرَ نِي الشَّيْءُ وَأَـدَمَرَ نِي أَيْ حَبَسَنِي وَدَمَرَ هُ يَحْصِرُهُ دَمَرًا ضَيْقٌ عَلَيْهِ
 وَأَحَاطَ بِهِ وَالْحَصِيرُ الْمَلِكُ سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَحْصُورٌ أَيْ مَحْجُوبٌ قَالَ لَبِيدٌ وَقَمَاقِمٌ
 غُلَابِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ الْجَوْهَرِيِّ وَيُرْوَى وَمَقَامَةٌ
 غُلَابِ الرِّقَابِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ غُلَابُ الرِّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَرُبَّ غُلَابِ
 الرِّقَابِ وَرَوَى لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ وَالْحَصِيرُ الْمَحْبُوسُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
 لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ هُوَ مِنْ دَمَرَ تَهْ أَيْ حَبَسَتْهُ فَهُوَ مُحْصَرٌ وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ
 مَحْبُوسُهُ وَدَمَرَ هُ الْمَرَضُ حَبَسَهُ عَلَى الْمَثَلِ وَدَمِيرَةُ التَّمَرِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ فِيهِ
 وَهُوَ الْجَرَيْنُ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَالْحِمَارُ الْمَحْبُوسُ
 كَالْحَصِيرِ وَالْحُمُرُ وَالحُمُرُ احْتِبَاسُ الْبَطْنِ وَقَدْ حُصِرَ غَائِطُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ
 وَأُـدَمِرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْيَزِيدِيُّ الْحُمُرُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْأُسْرُ مِنَ الْبَوْلِ الْكَسَائِيُّ حُصِرَ
 بِغَائِطِهِ وَأُـدَمِرَ بَضْمُ الْأَلْفِ ابْنُ بَزْرُجٍ يَقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحُمُرُ مُحْصَرٌ وَقَدْ حُصِرَ عَلَيْهِ
 بَوْلُهُ يُحْصَرُ دَمَرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ وَقَدْ أَخَذَهُ الْحُمُرُ وَأَخَذَهُ الْأُسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 وَهُوَ أَنَّهُ يَمْسِكُ بِبَوْلِهِ يَحْصُرُ دَمَرًا فَلَا يَبُولُ قَالَ وَيَقُولُونَ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ
 وَرَجُلٌ دَمِرٌ كَتَّوْمٌ لِلْسَّرْحَانِ لَا يَبُوحُ بِهِ قَالَ جَرِيرٌ وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ
 فَصَادَفُوا حَصِيرًا بِسَرِّكَ يَا أُمَيَّةُ ضَنَيْنَا وَهُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ الْحَمُورَ الَّذِي يَكْتُمُ
 السِّرَّ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ الْحَصِيرُ وَالْحَصِيرُ الْحَمُورُ الْمُسَكُّ الْبَخِيلُ الضَّيْقُ وَرَجُلٌ دَمِرٌ
 بِالْعَطَاءِ وَرَوَى بَيْتُ الْأَخْطَلِ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا وَشَارِبُ مُرِّ بَحٍّ بِالْكَاسِ نَادِمَانِي لَا
 بِالْحَمُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ وَدَمَرَ بِمَعْنَى بَخَلَ وَالْحَمُورُ الَّذِي لَا يَنْفِقُ عَلَى
 النَّدَامَى وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمُلُوكِ مِنْ مَعَاوِيَةَ كَانَ النَّاسُ
 يَرْدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادٍ رَحْبٌ لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقَصِ يَعْنِي ابْنَ الزَّبِيرِ
 الْحَصِيرُ الْبَخِيلُ وَالْعَقَصُ الْمَلْتَوِي الْمَّعْبُوبُ الْأَخْلَاقُ وَيُقَالُ شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ
 فَلَانَ أَيْ بَخَلَ وَكُلٌّ مِنْ أَمْتَنَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصَرَ عَنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ دَمَرَ فِي
 الْقِرَاءَةِ وَحَصَرَ عَنْ أَهْلِهِ وَالْحَمُورُ الْهَيُوبُ الْمُحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ
 بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَشَارِبُ مَرْبَحٍ وَالْحَمُورُ أَيْضًا الَّذِي لَا إِرْبَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ
 أَيْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَسَيِّدًا وَحَمُورًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي لَا
 يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرِبُهُنَّ الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ دَمُورٌ إِذَا حُصِرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ
 وَالْحَمُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَامْرَأَةٌ دَمَرَاءُ أَيْ رَتْقَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْقَيْطِيَّ
 الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ A بِقَتْلِهِ قَالَ فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ دَمُورٌ هُوَ الَّذِي لَا

يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمَنْعَ وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
المُحِبُّوبُ الذَّكَرُ وَالْإُنْثَى وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَةِ النِّكَاحِ وَأَمَّا الْعَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي
يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُ لَهُ وَكُلُّهُ مِنَ الْحَيَسِ وَالْإِحْتِبَاسِ وَيُقَالُ قَوْمٌ مُحَصَّرُونَ إِذَا حُوصِرُوا
فِي حِمْنٍ وَكَذَلِكَ هُمْ مُحَصَّرُونَ فِي الْحَجِّ قَالَ ابْنُ د قَالَ إِنَّ أُحْصِرَ تَمَّ وَالْحِمَارُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُحَصَّرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ تَقُولُ حَصَرُوهُ حَصْرًا وَحَصَرُوهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُبَّةٍ مِدْحَةٌ
مَحْصُورَةٍ تَشْكِي الْحَصْرَ قَالَ يَعْنِي بِالْمَحْصُورِ الْمُحْبُوسِ وَالْإِحْصَارُ أَنَّ يُحَصَّرَ الْحَاجُّ
عَنِ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ الْمُحَصَّرُ بِمَرَضٍ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ هُوَ ذَلِكَ الْإِحْصَارُ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ
مِنَ الْوُصُولِ إِلَى تَمَامِ حُجَّتِهِ أَوْ عَمَرَتِهِ وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مُقَهَّورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّحْرِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ
يُقَالُ فِي الْمَرَضِ قَدْ أُحْصِرَ وَفِي الْحَبْسِ إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ حُصِرَ فَهَذَا فَرْقٌ
بَيْنَهُمَا وَلَوْ نَوَيْتُ بِقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عِلَّةُ مَانِعَةٍ وَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ جَازٍ لَكَ أَنَّ
تَقُولُ قَدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ وَلَوْ قُلْتَ فِي أُحْصِرَ مِنَ الْوَجْعِ وَالْمَرَضِ إِنَّ الْمَرَضَ حَصَرَهُ أَوْ
الْخَوْفَ جَازٌ أَنَّ تَقُولُ حُصِرَ قَوْلُهُ D وَسَيِّدًا وَحُصُورًا يُقَالُ إِنَّهُ الْمُحَصَّرُ عَنِ النِّسَاءِ
لِأَنَّهَا عِلَّةُ قَيْسٍ بِمُحْبُوسٍ فَعَلَى هَذَا فَابْنُ وَقِيلَ سَمِيَ حُصُورًا لِأَنَّهُ حَبَسَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ
وَحَصَرَ نِي الشَّيْءِ وَأَحْصَرَ نِي حَبْسِي وَأَنْشَدَ ابْنُ مِيَادَةَ وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنَّ تَكُونُ
تَبَاءَعَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنَّ أَحْصَرَ تَكَ شُغُولُ فِي بَابِ فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا رُدَّ الرَّجُلُ عَنْ وَجْهِهِ يَرِيدُهُ فَقَدْ أُحْصِرَ وَإِذَا حَبَسَ فَقَدْ حُصِرَ
أَبُو عُبَيْدَةَ حُصِرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ وَأُحْصِرَ فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ يُقَالُ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يَرِيدُهَا وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ إِذَا
ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحَصَرَ أَيَّ ضَاقَ صَدْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَحَصَرَهُ الْعَدُوُّ يَحْصِرُونَهُ إِذَا ضَيَّقُوا عَلَيْهِ
وَأَحْاطُوا بِهِ وَحَصَرُوهُ مُحَاصَرَةً وَحَصَارًا وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحْوِيُّ الرُّوَيْةُ عَنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَالْمَرَضُ أُحْصِرَ قَالَ وَيُقَالُ لِلْمُحْبُوسِ حُصِرَ وَإِنَّمَا كَانَ
ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَرُّفِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّ الْمَرَضَ أَحْبَسَهُ
أَيَّ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَقَوْلُكَ حَصَرَ تَهُ حَبْسَهُ لَا أَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أَحْصَرَ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَا حَصْرَ إِلَّا حَصْرُ الْعَدُوِّ فَجَعَلَهُ
بَغِيرَ أَلْفٍ جَائِزًا بِمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ د قَالَ إِنَّ أُحْصِرَ تُمْ فَمَا اسْتَخِيرَ مِنَ الْهَدْيِ قَالَ
وَقَالَ ابْنُ د وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا أَيَّ مَحْصِيرًا وَمَحْصَرًا وَيَقَالُ حَصَرَتْ
الْقَوْمَ فِي مَدِينَةٍ بَغِيرَ أَلْفٍ وَقَدْ أَحْصَرَ الْمَرَضُ أَيَّ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ وَأَصْلُ الْخَصْرِ
وَالْإِحْصَارِ الْمَنْعُ وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ وَحُصِرَ فِي الْحَبْسِ أَقْوَى مِنْ أُحْصِرَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ
جَاءَ بِهَا وَالْحَصِيرُ الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ حُصُرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَمَّا رَأَيْتُ فِرَاجَ

البَيْدِ قَدْ وَضَحَتْ وَلاَحَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَّةٍ حُمْرُ نُجْدٍ جَمْعُ نَجْدٍ كَسَحْلٍ
 وَسُحْلٍ وَعَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ وَحَمَرُ الشَّيْءِ يَحْمُرُهُ حَمَرًا اسْتَوْعِبَهُ وَالْحَمِيرُ وَجْهُ الْأَرْضِ
 وَالْجَمْعُ أَحْمَرَةٌ وَحُمْرُ وَالْحَمِيرُ سَقِيفَةٌ تُصْنَعُ مِنْ بَرْدِيٍّ وَأَسْلٍ ثُمَّ تَفْرَشُ سَمِي
 بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْحَمِيرُ الْمَنْسُوجُ سَمِي حَمِيرًا لِأَنَّهُ حُمِرَتْ طَاقَتُهُ
 بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ وَالْحَمِيرُ أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْمَلُهُ حَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لَزُومُ الْحَمِيرِ
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ لَزُومُ الْحُمْرِ أَيْ أَنْكَنَنَّ لَا تَعْدُونَ تَخْرُجْنَ
 مِنْ بَيْوتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحُمْرَ وَهُوَ جَمْعُ حَمِيرٍ الَّذِي يَبْسُطُ فِي الْبَيْوتِ وَتَضُمُّ الصَّادُ وَتَسْكُنُ
 تَخْفِيْفًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَاءً مَزَجَ بِهِ خَمْرَ تَحْدَسَّرَ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَمِيرِ
 مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ وَالْفَيْءُ قَرٌّ يَقُولُ تَنْزَلُ الْمَاءُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ لَهُ طَرَائِقُ
 كَشُطَبِ الْحَمِيرِ وَالْحَمِيرُ الْبَسَاطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَمِيرُ الْجَنْبُ وَالْحَمِيرَانِ
 الْجَنْبَانِ الْأَزْهَرِي الْجَنْبُ يُقَالُ لَهُ الْحَمِيرُ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْأَضْلَاحِ مَحْمُورٌ مَعَ بَعْضٍ وَقِيلَ
 الْحَمِيرُ مَا بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ مُعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إِلَى
 مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ وَالْحَمِيرُ لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ
 وَقَالُوا تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَمَرُوا بِهِ وَلَا غَرَوْا أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ قَالُوا مَعْنَى
 حَمَرُوا بِهِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ وَحَمِيرًا السِّيفُ جَانِبَاهُ وَحَمِيرُهُ فِرْدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ
 مَدَبٌ النَّمْلِ قَالَ زَهْرِي بَرَجَمٍ كَوَقْعٍ الْهُنْدُ وَانِيَّ أَخْلَصَ الصَّيَّاقِلُ مِنْهُ
 عَنْ حَمِيرٍ وَرَوْ نَقٍ وَأَرْضُ مَحْمُورَةٍ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ وَالْحَمَارُ
 وَالْمَحْمَرَةُ حَقِيبَةٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَسَادَةٌ تَلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مَوْخَرَهَا فَتَجْعَلُ
 كَأَخْرَةِ الرَّجْلِ وَيَحْشَى مَقْدَمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّجْلِ وَقِيلَ هُوَ مَرَكَبٌ بِهِ الرِّسَاطَةُ
 وَقِيلَ هُوَ كَسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ بِهِ وَأَحْمَرَتْ الْجَمَلُ وَحَمَرَتْهُ جَعَلَتْ لَهُ
 حِمَارًا وَهُوَ كَسَاءٌ يَجْعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ وَحَمَرُ الْبَعِيرِ يَحْمُرُهُ وَيَحْمُرُهُ حَمَرًا
 وَاحْتَمَرَهُ شَدَّاهُ بِالْحِمَارِ وَالْمَحْمَرَةُ قَتَبٌ صَغِيرٌ يُحْمَرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيُلْقَى
 عَلَيْهِ أَدَاةُ الرَّكْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ
 وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّاقَةً فِي مَوْخَرَةِ الْحِمَارِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ
 تُعْرَضُ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَمِيرِ أَيْ تَحِيطُ بِالْقُلُوبِ يُقَالُ حَمَرُ بِهِ الْقَوْمُ
 أَيْ أَطَافُوا وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا فَشَبَّهَ
 الْفِتْنَ بِذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ مَزْخَرٌ مَنقُوشٌ إِذَا نَشَرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَنْعَتِهِ وَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ
 تَزِينُ وَتَزْخَرُ لِلنَّاسِ وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ